اختتام أشغال الدورة الخامسة عشرة للجنة القدس



ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس يوم 15 شعبان 1415 هـ موافق 17 يناير 1995م، بإيفران كلمة خلال الجلسة الاختتامية لأشغال الدورة الخامسة عشرة للجنة القدس هذا نصها:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

سوف لا أخاطبكم بأصحاب الفخامة أو السعادة أو المعالي، بل سوف أخاطبكم برفاقي الأعزاء لأنني، كما قلت لكم، نحن أعضاء فريق ورفاق. ورفيق الطريق هو الذي يعرف كيف يربط بينه وبين رفاقه وشائج القربى والصراحة والوفاء . والكل منا يعلم أن طريقنا طويل وأن عملنا صعب ولكن سنتغلب عليه بإذن الله-سبحانه وتعالى - بتضامننا وبتكوين روح فريق حقيقية وأخيرا بالاتكال على الله سبحانه وتعالى.

إن أعمال دورتنا كانت أعمال دورة حية جدا . ذلك أنه بعد الخطب التقليدية قضت الوفود كلها عدة ساعات من ليلها في إعداد هذا البيان. وطول الوقت إن كان يعني شيئا فهو يعني أن كل وفد كان مسلحا بالضمير المهني مقدرا للمسؤولية وعلى علم بالظروف الحالية وعلى إيمان تام بالأهداف الآنية. ولله الحمد، نقد خرجنا من اجتماعنا هذا في الظروف العويصة والدقيقة التي يعيشها العالم الإسلامي وبالأخص قضية القدس، خرجنا ملتفين ملتئمين متحدين، بعد نقاش حي، كما قلت، أظهر أن لجنتنا ليست لجنة روتينية وليست لجنة شكلية ولكنها لجنة حية صحتها طيبة وكلما كانت الصحة والقوة موجودتين فهذا يعني أن النقاش يكون موجودا ويكون بالتالي مثريا وإيجابيا.

فلنحمد الله-سبحانه وتعالى- على ما توصلنا إليه من نتائج وأشكركم مرة أخرى رفاقي الأعزاء على الثقة التي وضعتموها في عضو منكم راجيا من الله -سبحانه وتعالى - أن أكون عند حسن الظن. وآخر كلامي هذه الآية من كتاب الله العزيز «الحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله».

صدق الله العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله.